

خطة بن سلمان 2017: احتمالات الفشل مفتوحة

لم يكن عام 2016 عاماً سهلاً على الاقتصاد العالمي عامه والاقتصاد السعودي خاصة، إذ توالت الأزمات منذ بدايته وحل الشلل والجمود في بعض البلدان وعكست الأزمات السياسية وهن وضعف الهياكل الاقتصادية في تلك البلدان بعدما ألقى بظلالها على الاقتصاد.

تقرير سهام علي

ناقش تقرير نشرته صحيفة "ليفينغ مينت" خطة الإصلاح السعودي التي يقودها ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والتي وصفها التقرير بالغامضة، مشيراً إلى العقبات التي تقف في طريق الإصلاح، وتثير قلق المستثمرين الأجانب، وإلى ما يجب على المملكة القيام به من أجل تحقيق الإصلاح. ورأى التقرير أن عهداً جديداً قد بنع في المملكة بدليل استبدال وزراء أصغر سنًا ذوي ميول إصلاحية بالأمراء كبار السن. وتتزامن هذه التغييرات مع محاولة محمد بن سلمان تطبيق مجموعة من الإصلاحات تعرف بـ"رؤية 2030"، التي تهدف إلى خفض مستوى الدعم المالي للجوانب الخدمية المقدمة للمواطنين، وزيادة أسعار الوقود والكهرباء والمياه، بهدف إنهاء اعتماد المملكة على النفط وذلك عن طريق خفض الإنفاق العام.

وأشار محللون اقتصاديون إلى مشكلة أكبر من الإصلاح نفسه، وهي أن "رؤية 2030" نفسها غامضة. وعلى الرغم من أن محمد بن سلمان لديه جيش من المستشارين الأجانب، إلا أن برنامج التحول الوطني لم يوضح كيف سيحقق الأهداف الأكثر أهمية في حلول عام 2020م.

وبعد انخفاض أسعار النفط حاولت الرياض تغيير سياستها الاقتصادية حتى لا تصل إلى عام 2017م وهي مكسورة الجناح الاقتصادي الذي أصبح عرضة لنفذ السيولة النقدية. وأصبحت الإصلاحات السعودية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط المستمر، وعجز الميزانية الذي وصل إلى ستة عشر في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015م.

وفي حين سيكون التنفيذ السليم بالغ الأهمية لنجاح البرنامج، عبر العديد من المراقبين عن شكوكهم حول مدى جاهزية الإدارة السعودية الحالية لتنفيذها بفعالية.

زعيم ابن سلمان في لقاء مع وكالة "بلومبرغ" بأن السعودية كانت ستصل إلى الإفلاس التام في أوائل عام

للتغافل 2017م لولا الإصلاحات الاقتصادية التي طرحتها ، يشي بأن الشاب الصاعد ترك لنفسه مجالاً مفتوحاً في العام الجديد.